اللغة العربية

اعداد المدرس الدكتور

فاطمـــة الخـــزاعي

2024 -2023

أولاً: النحو

1-الكلام وما يتألف منه:

قبل البدء بالتعريف بأقسام الكلم لابد من التطرق لمصطلحات أساسية في علم النحو هي :

* اللفظ: ويشمل المستعمل والمهمل ، فـ (زيد) و(ديز) كلاهما لفظ, الأول مستعمل والثاني مهمل.

* الكلمة: لفظ مفرد مفيد، أي هو يمثل المستعمل من اللفظ فقط كـ (زيد).

* الكلام: لفظ مركب مفيد فائدة يحسن السكوت عليها نحو: قام محمدُ

* الجملة: هذا المصطلح جعله بعض النحاة مرادفا للكلام، وبعضهم فرق بينه وبين الكلام، إذ الجملة هي ما تألف من مسند ومسند إليه أفاد أم لم يفد, نحو قام زيدُ، إن جاء زيدُ, فالمثال الأول جملة وكلام، والثاني جملة وليس كلاماً لأنه لم يحقق

* القول: هو مصطلح يطلق على كل ما ذكر فهو يعم الجملة، و يشمل اللفظ والكلمة والكلام والكلم وغيره, وهذا هو معنى قول ابن مالك (والقول عمّ).

أقسام الكلام:

الكلمات في العربية لا تخرج عن ثلاثة أنواع، هي :

1. الاسم: ما دلّ على معنى غير مقترن بزمان، نحو: محمد، وقائم، هو.

2. الفعل: ما دلّ على معنى مقترن بزمان، نحو كتب، يكتب، اكتب.

3. الحرف: ما لا يدلّ على معنى بنفسه إلا إذا وضع في جملة.

علامات الاسم:

فإذا أردت أن تميز الاسم من غيره فدليلك على ذلك وجود علامة واحدة من هذه العلامات أو أكثر فيه، وهي:

* الجرّ، فلا يجرّ غير الاسم، نحو: سلمت على زيدٍ، ومنه قوله تعالى " كفى باللهِ شهيدًا "

* التنوين: وهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطاً، ولا ينون إلا الاسم وهو التنوين اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو: (هؤلاء مهندساتٌ)، ومنه قوله تعالى " عسى ربُّه إنْ طلَّقكُنَّ أن يُبدِلَهُ أزواجًا خيرًا منكنَّ مُسلِماتٍ " (سورة التحريم :5) فجعل تنوين (مسلماتٍ) في مقابلة النون في نحو (مسلمين).

علامات الفعل:

أ. تاء الفاعل: وهي تاء المتكلم (كتبتُ) وتاء المخاطب (كتبتَ) وتاء المخاطبة (كتبتِ).

ب . تاء التأنيث الساكنة: وهي حرف ساكن تلحق الأفعال الماضية للدلالة على أن الفاعل مؤنث, نحو كتبتْ.

ت . يا افعلي: الياء ضمير يكون للمتكلم نحو أعطاني وللمخاطبة نحو اكتبي

ث . نونا التوكيد: من علامات الفعل نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة تدخلان على الفعل المضارع والأمر نحو ليكتبَنّ، اكتبنّ.

علامات الحروف:

الحرف نوعان: حرف مبنى، وهو الحرف الذي يدخل في بناء الكلمة نحو أ ب ت ث ... . وحرف معنى، وهو الحرف الذي يدخل في بناء الجمل نحو حروف الجر وحروف التوكيد والنفي ، كـ(في وعلى وإنّ ولا).

2- الْمُثَنَّى:

المثنى: لفظ دالّ على اثنين، أو اثنتين بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعَطْفِ مثلِه عليه، نحو: الرجلان، والكتابان، والبنتان ... إلخ .

- **علامات إعراب المثنى .**

المثنى يعرب بالحروف رفعا بالألف، ونصباً وجرًّا بالياء، نحو: جاء الطالبانِ، ورأيت الطالبيْنِ، وسلّمت على الطالبَيْنِ.

ما يلحق بالمثنى.

يلحق بالمثنى كل ما دل على اثنين بزيادة، أو شبهها, فالزيادة، نحو: اثنان، وشبه الزيادة، نحو: كِلا، وكِلتا؛ لأنهما يشبهان المثنى في المعنى, وإليك بيان ما يلحق بالمثنى تفصيلاً:

1- اثنان واثنتان، وذلك بدون اشتراط، نحو: جاء طالبان اثنان وطالبتان اثنتان، ورأيت طالبين اثنين وطالبتين اثنتين، ومررت باثني الطالبين وباثنتيهما.

2-كلا وكلتا، وذلك بشرط إضافتهما إلى الضمير، نحو: جاءني كلاهما وكلتاهما، ورأيت كليهما وكلتيهما، ومررت بكليهما وكلتيهما, فإن أضيفا إلى اسم ظاهر لزمتهما الألف وأُعْرِبَا بالحركات الأصلية المقدرة على الألف، نحو: جاءني كلا الطالبين وكلتا الطالبتين، ورأيت كلا الطالبين وكلتا الطالبتين، ومررت بكلا الطالبين وبكلتا الطالبتين, وسبب إعرابه بالحركات أنه أشبه المفرد في اللفظ.

3-جمع المذكر السالم:

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو – مضموم ما قبلها – ونون، على مفرده في حالة الرفع ، أو ياء – مكسور ما قبلها – ونون، في حالتي النصب، والجر، وسلم بناء مفرده عند الجمع.

نحو: سافر الزيدون، ومنه قوله تعالى: (وإنّا إن شاء الله لمهتدون)

إعرابه: يرفع جمع المذكر السالم بالواو، نحو:

قوله تعالى: { إلا قليلا منكم وأنتم معرضون }, معرضون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

وينصب بالياء, نحو : قوله تعالى: { إنَّ اللهَ يحبُّ المتقينَ }. المتقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ويجر بالياء, نحو: قوله تعالى: {فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين}. الخاسرين: اسم مجرور ب(من) وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ما يلحق بجمع المذكر السالم :

يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ما ورد عن العرب مجموعا بالواو والنون، ولكنه لم يستوف الشروط المذكورة سابقا، وذلك مثل:

1 . ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين، لأنه لا واحد له من لفظه، نحو: اشترك في الرحلة عشرون طالبا، ومنه قوله تعالى:{في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة}.

2 . أهلون، لأن مفرده أهل، وأهل اسم جنس جامد كغلام، ورجل، وفرس, نحو: قوله تعالى: (شغلتنا أموالنا وأهلونا)

3 . أولو، لأنه لا واحد له من لفظه، فهو اسم جمع لـ (ذو) بمعنى صاحب, نحو: جاء أولو الفضل, ومنه قوله تعالى: { إنما يتذكر أولو الألباب }.

4 . عالمون، جمع { وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين }.

5 . علِّيون، وهو اسم لأعلى الجنة، ولا تنطبق عليه شروط جمع المذكر السالم، لكونه لما لا يعقل، وليس له واحد من لفظه, نحو قوله تعالى:(وما أدراك ما عليُّون)

6 . أرضون، اسم جنس جامد مؤنث, نحو: الله مالك السموات والأرضين .

7 . سنون، وعضون، وعزون، وتبون، ومئون، وظبون، وكرون، ونظائرها, مفردها : سنة ، وعضة، وعزة، وتبة، ومئة وظبة، وكرة .

8 . بنون: جمع ابن، اسم جنس جامد، ويكسَّر مفرده عند الجمع, ومنه قوله تعالى: {المال والبنون زينة الحياة الدنيا }, وقوله تعالى: { أم له البنات ولكم البنون }.

9 . يلحق بجمع المذكر السالم أيضا ما سمي من الأسماء المجموعة بالواو والنون، أو الياء والنون، مثل: عابدين ، وزيدين، وعلبين, نقول: جاء عابدون، وصافحت زيدين .

4-جمع المؤنث السالم:

هو كل ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف و تاء لمفرده الصحيح في آخره، ويرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة، وهو مؤنث طبعا (خاص بجماعة الإناث)، وسمي سالما لأن مفرده سلم من التغيير عند جمعه.

الملحق بجمع المؤنث السالم:

تلحق بجمع المؤنث السالم كلمات وأسماء خاصة أشهرها:

- أولات (بمعنى صاحبات)

- عرفات, بركات, أذرعات, وتعرب إعرابه

5-الأسماء الخمسة:

الأسماء الخمسة هي: أب، وأخ، وحم، وفم، وذو بمعنى الصاحب، ويُضاف إليها اسم سادس وهو (هنٌ)،

وتجتمع هذه الأسماء في أمور ثلاثة، وهي:

1- تُرفع بحرف الواو عوضاً عن الضمة، مثل: اشتهر أبوك بالكرم.

2-تُنصب بالألف عوضاً عن الفتحة، مثل: أكرم الشعب أباك.

3-تُجرّ بالياء عوضاً عن الكسرة، مثل: انصت إلى نصيحة أبيك.

ثانياً: الأدب

1- سورة القمر:

هي سورة مكية، من المفصل، آياتها 55، وترتيبها في المصحف 54، في الجزء السابع والعشرين، بدأت بفعل ماض، وبالحديث عن حادثة انشقاق القمر: **(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ)**، نزلت بعد سورة الطارق

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ * وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ * وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ * حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ }

يخبر تعالى أن الساعة وهي القيامة اقتربت وآن أوانها، وحان وقت مجيئها، ومع ذلك، فهؤلاء المكذبون لم يزالوا مكذبين بها، غير مستعدين لنزولها، ويريهم الله من الآيات العظيمة الدالة على وقوعها ما يؤمن على مثله البشر، فمن أعظم الآيات

الدالة على صحة ما جاء به محمد بن عبد الله صل الله عليه وآله وسلم، أنه لما طلب منه المكذبون أن يريهم من خوارق العادات ما يدل على [صحة ما جاء به و] صدقه، أشار صل الله عليه وآله وسلم إلى القمر بإذن الله تعالى، فانشق فلقتين، فلقة على جبل أبي قبيس، وفلقة على جبل قعيقعان، والمشركون وغيرهم يشاهدون هذه الآية الكبرى الكائنة في العالم العلوي، التي لا يقدر الخلق على التمويه بها والتخييل.

فشاهدوا أمرا ما رأوا مثله، بل ولم يسمعوا أنه جرى لأحد من المرسلين قبله نظيره، فانبهروا لذلك، ولم يدخل الإيمان في قلوبهم، ولم يرد الله بهم خيرا، ففزعوا إلى بهتهم وطغيانهم، وقالوا: سحرنا محمد، ولكن علامة ذلك أنكم تسألون من قدم إليكم من السفر، فإنه وإن قدر على سحركم، لا يقدر أن يسحر من ليس مشاهدا مثلكم، فسألوا كل من قدم، فأخبرهم بوقوع ذلك، فقالوا: **{سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ}** سحرنا محمد وسحر غيرنا، وهذا من البهت، الذي لا يروج إلا على أسفه الخلق وأضلهم عن الهدى والعقل، وهذا ليس إنكارا منهم لهذه الآية وحدها، بل كل آية تأتيهم، فإنهم مستعدون لمقابلتها بالباطل والرد لها، ولهذا قال: **{وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا}** ولم يعد الضمير على انشقاق القمر فلم يقل: وإن يروها بل قال: **{وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا}** وليس قصدهم اتباع الحق والهدى، وإنما قصدهم اتباع الهوى، ولهذا قال: **{ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ }** كقوله تعالى: **{فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ}** فإنه لو كان

قصدهم اتباع الهدى، لآمنوا قطعا، واتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم، لأنه أراهم الله على يديه من البينات والبراهين والحجج القواطع، ما دل على جميع المطالب الإلهية، والمقاصد الشرعية، **{وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ}** أي: إلى الآن، لم يبلغ الأمر غايته ومنتهاه، وسيصير الأمر إلى آخره، فالمصدق يتقلب في جنات النعيم، ومغفرة الله ورضوانه، والمكذب يتقلب في سخط الله وعذابه، خالدا مخلدا أبدا.

وقال تعالى –مبينا أنهم ليس لهم قصد صحيح، ولا اتباع للهدى–: **{وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ}** أي: الأخبار السابقة واللاحقة والمعجزات الظاهرة {مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ } أي: زاجر يزجرهم عن غيهم وضلالهم، وذلك {حِكْمَةٌ} منه تعالى { بَالِغَةٌ } أي: لتقوم حجته على المخالفين ولا يبقى لأحد على الله حجة بعد الرسل، { فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ } كقوله تعالى: { وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ لا يؤمنوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ }

ويقول الله عز وجل: **{فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ * خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ * مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}**

يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم: قد بان أن المكذبين لا حيلة في هداهم، فلم يبق إلا الإعراض عنهم والتولي عنهم، فقال: **{ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ }** وانتظر بهم يوما عظيما وهولا جسيما، وذلك حين **{يدعو الداع}** إسرافيل عليه السلام **{إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ}** أي: إلى أمر فظيع تنكره الخليقة، فلم تر منظرا أفظع ولا أوجع منه، فينفخ

إسرافيل نفخة، يخرج بها الأموات من قبورهم لموقف القيامة, **{خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ}** أي: من الهول والفزع الذي وصل إلى قلوبهم، فخضعت وذلت، وخشعت لذلك أبصارهم.

{ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ } وهي القبور، **{ كَأَنَّهُمْ }** من كثرتهم، وروجان بعضهم ببعض **{جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ}** أي: مبثوث في الأرض، متكاثر جدا، **{مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ}** أي: مسرعين لإجابة النداء الداعي وهذا يدل على أن الداعي يدعوهم ويأمرهم بالحضور لموقف القيامة، فيلبون دعوته، ويسرعون إلى إجابته، **{يَقُولُ الْكَافِرُونَ}** الذين قد حضر عذابهم: **{هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}** كما قال تعالى {على الكافرين غير يسير} [مفهوم ذلك أنه يسير سهل على المؤمنين]

2- ابو ذؤيب الهذلي:

هو خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل, ان أبو ذؤيب الهُذليّ أحد الشعراء المُخضرَمين، الذين عاشوا في الجاهليّة، وأدركوا الإسلام، وقد كان أبو ذؤيب معروفاً منذ قديم الزمان؛ فقد كانت له كُتُبٌ في النَّقد، والأدَب، والشِّعر.

والقصيدة زاخرة بالشعور الفياض، تجمع بين الندب والعزاء من نفسٍ هدمها الألم وفرَّقها الحزن، ومن ذلك ما نلتمهُ في أول بيتٍ من القصيدة:

أَمِنَ المَنونِ ورَيبها تتوجَّعُ والدَّهرُ ليسَ بِمُعتبٍ مَن يَجزعُ

فهذا البيت كافٍ لأن نشعر بشدة الألم والحزن الذي سيطر على نفسية الشاعر، وما كان من صدق المشاعر ظهرت في كل بيت من القصيدة.

كما أن فقدان الشاعر لأبنائه، جعله لا يقلع عن البكاء، فحياته أصبحت كلها حسرة ولوعة لفراقهم، وذلك يظهر في قوله:

أودَى بنيَّ وأَعقَبُوني غُصَّةً بَعدَ الرُّقادِ وعَبرةً لا تُقلِعُ

جعل الشاعر لرثاء أبنائه طبيعةً خاصة، وذلك أن موتهم جاء دفعة واحدة، وهم في سن يعول عليهم، وهذا ما لمسناه من أول بيت في القصيدة.

إذن فالخوف والجزع عند الشاعر منبعث من الشعور بالضياع وفقدان الشيء إلى الأبد، فحياته تحولت إلى سلسلة متصلة الحلقات بالآلام والحسرة، ولذلك يقول:

فَغَبرتُ بَعدهم بعيشٍ ناصبٍ وأخالُ أني لاحقٌ مُستتبعُ

وهذا يعني أن الشاعر أصبح عرضة للشامتين الذين دأبوا بالتشفي فيه، لأنه صار قليل الولد في مجتمع يرى كثرة الولد عصبة وقوة لهم ، ولكنه آثر الصبر فيما تبقى من العمر، ومثال ذلك ما قال:

وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضعُ

وكما نعلم أن قصائد الرثاء تزخر بذكر صفات المرثي وأخلاقه، وتصف بطولاته، لكن الأمر يختلف عند أبي ذؤيب؛ فلقد صرف نظره عن هذا الأمر في عينيته وانشغل بوصف الألم والحزن الذي أصابه وحالة الضياع التي وصل لها بعد فقده لأبنائه، جاعلاً الرثاء وسيلة في التنفيس عن همومه وأوجاعه.

لقد بذل الشاعر قصارى جهده ليدفع الموت عن أولاده ولم يفلح، فكلما تذكرهم عاد إلى البكاء والنجيب الذي ظنَّ أنه أقلع عنه، وهذا يظهر لنا جلياً من خلال قوله:

فالعين بعدهم كأن حداقها سُملت بشوكٍ فهي عَورٌ تدمعُ

إن الدارس للقصيدة قد تبدو له أبياتها متنوعة الأغراض والصور، إلا أن الغرض الأساسي ظاهر لم يغب عنها؛ فالرثاء العامل الأساسي الذي به ظهرت مشاعر الشاعر وعواطفه وهاجت أحاسيسه، مما أدى إلى تفوقه وبراعته.

ثم عمد الشاعر إلى الحوار مع أميمة للتنفيس عما أصابه من ألمٍ وتوجع لفراق أبنائه:

قالت أميمة: ما لجسمك شاحباً منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع

فالشاعر يحاول الهروب من حالته النفسية بسؤال أميمة والتي ترى أن المال يوفر له القدرة والقوة والأمان مقابل الموت.

ومن هنا نستطيع الفهم أن الشاعر عمد إلى اسقاط همومه على رمز المرأة العاذلة الهذلية التي مثلت صوتاً آخر جرده الشاعر من نفسه لأن شخصيته غير موجودة وهو بذلك يكشف عن صراعٍ نفسي حاد، لجأ إلى رمز المرأة ليأخذ الحدث أبعاده الموضوعية المهيأة في وعي الشاعر.

3- قصيدة ابن زيدون:

ابو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون المخزومي المعروف بابن زيدون, وزير وكاتب وشاعر أندلسي، عُرف بحبه لولادة بنت المستكفي.

الشرح والتحليل لقصيدة (أضحى التنائي بديلا من تدانينا)

الفكرة العامة: وفاء الشاعر في حبه لولادة.

يكاد الشاعر في هذه الأبيات، يذوب أسى وألما على فراق محبوبته ولادة بن المستكفي، ويتحرق شوقا إليها وإلى الأوقات الصافية الماتعة التي أتيحت له معها. وفي ظلال هذه العاطفة المتأججة الملتهبة، أنشأ هذه القصيدة النابضة بالحياة المترجمة عما في صدره من مكنون الحب والوفاء العجيبين.

الفكرة الأولى: وصف للحاضر الأليم، وتألم على الماضي الجميل، ويعبر عن كل ذلك من خلال أبيات تقطر وفاء وحبًا وتجلدًا.

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا ونابَ عن طيبِ لقيانا تجافينا

وهنا يستهل الشاعر قصيدته بالتوجع والتحسر على ما صارت إليه حاله فقد تغيرت من قرب بينه وبين محبوبته إلى بعد ونأي يتزايد مع الأيام. لقد تحول القرب بعدا وصار اللقاء جفاء وهو أمر يشقيه.

ألاّ وَقَد حانَ صُبحُ البَينِ، صَبّحَنا حَيْنٌ، فَقَامَ بِنَا للحَيْنِ نَاعِينَا

متابعة للفكرة التي تسيطر على هذه المجموعة من الأبيات، والتي يتحدث الشاعر من بها عن مدى الحرقة، والألم اللذين أصاباه في مقتل، حتى أوشك على الهلاك. .

مَنْ مبلغُ الملبسِينا، بانتزاحِهمُ حُزْناً، معَ الدهرِ لا يبلى ويُبْلينَا

أن الزمان الذي ما زال يضحكنا أنسا بقربهم قد عاد يبكينا.

لا شك أن التعبير غير المباشر عن التجربة الشعرية يزيدها بريقًا، والقًا، لذا نرى الشاعر في البيت السابق يوظف الاستفهام لغير ما وضع له في الحقيقة، وذلك إظهار بغرض التوجع والتحسر والألم الذي حل به، ومما يدل على شدة معاناته انه راح يطلب من أي أحد أن يبلغ أولئك الذين ألبسوه هذا الثوب؛ ثوب الحزن الدائم، المتجدد وابتعدوا عنه(ويقصد هنا الواشين الذين فرقوا بينه وبين محبوبته) أن هذا الحزن ملازم له لا يفارقه حتى يهلك، وأن ضحكه قد تحول إلى بكاء دائم، و أن الزمان الجميل السابق والذي ملأ حياتنا أنسا، وحبورا، وسرورًا.. قد تحول، وتبدل..

فهو اليوم يبكينا، ويحزننا، وكأننا به وقد وصل به الضعف درجة يستعطف أولئك الشانئين أن يرقوا لحاله، وحال محبوبته وأن يتركوهما وشأنهما.

غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا بأن نغص فقال الدهر: آمينا

ويستمر الشاعر في إرسال رسائله إلى محبوبته وإلى مستمعيه.. فيقول: بأن عذاله قد حنقوا عليه وعلى محبوبته لما بينهما من صفاء، وود، ومحبة، وأن الدهر قد استجاب لدعائهم وحقق لهم ما أرادوا من وقيعة بينهما فأصابهما الحزن والألم.

فَانحَلّ ما كانَ مَعقُوداً بأَنْفُسِنَا وَانْبَتّ ما كانَ مَوْصُولاً بأيْدِينَا

وَقَدْ نَكُونُ، وَمَا يُخشَى تَفَرّقُنا فاليومَ نحنُ، ومَا يُرْجى تَلاقينَا

من الواضح أن هناك ترابطًا بين البيت السادس، وبين البيت الخامس، بحيث صار البيت السادس نتيجة طبيعية لكيد العدا، والعذال الذين ساءهم ما كان عليه الحبيبان من وفاق، وصفاء، ومودة..، فكان نتيجة ذلك كله أن تفرقنا، وتباعدنا، وانفرط عقد محبتنا، وما كان بيننا من وئام، واتفاق، حيث لم يكن يخطر ببال أحد منا أن يأتي هذا اليوم الحزين، الذي نفترق فيه فراقًا لا يرجى من ورائه لقاء، أو وصال.

يا ليتَ شعرِي ولم نُعتِبْ أعاديَكم هَلْ نَالَ حَظّاً منَ العُتبَى أعادينَا

لم نعتقدْ بعدكمْ إلاّ الوفاء لكُمْ رَأياً، ولَمْ نَتَقلّدْ غَيرَهُ دِينَا

وفي لهجة المحب المنكسر.. والعاشق الواله، الذي يكتم الحسرات غصصا في قلبه يخاطب الشاعر، بل يعاتب، مستعملاً أسلوب النداء وحذف المنادى، لأنه علم ومعروف، وليس بحاجة إلى تعريف.. فهل نال العدا من الرضا، مثلما نلنا من الهجران؟!، فكيف يتم ذلك؟!! ونحن الأوفياء، ونحن المخلصون على الرغم من هذا النأي، فليس لأحد أن يملأ هذا الفراغ الحاصل في قلبي سواكم.

ما حقّنا أن تُقِرّوا عينَ ذي حَسَدٍ بِنـا، ولا أن تَسُرّوا كاشِحا فِينَا

كُنّـا نرَى اليَأسَ تُسْلِينا عَوَارِضُه وَقَدْ يَئِسْنَا فَمَا لليأسِ يُغْرِينَا

ولايزال شاعرنا يعيش تحت تأثير العتاب العفيف، الخفيف، فأنى لشاعر مثل ابن زيدون أن يكون قاسيًا على محبوبه، فعلى الرغم من الصد ومن الهجران.. فلم يشعر يومًا بأنه ارتكب جرمًا يستحق كل هذا العذاب، وهذا النأي، فَيُقَرَّبُ الحسود وتقر عينه، ويسر الشانئ المبغض، ويشمت بهما!! وقد وصل به الأمر حدا صار اليأس سلواه التي يسري به عن نفسه، حتى استحكم اليأس من قلبه.

بِنْتُمْ وبِنّا فما ابتلّتْ جوانحُنا شوقاً إليكمْ ولا جفّتْ مآقينا

وهنا يفصح الشاعر عما يكنه من وفاء، وإخلاص لولادة ويبثها آلآمه ولوعته فقد ابتعدتم عنا وابتعدنا عنكم، ونتيجة هذا البعد فقد جفت ضلوعنا وما تحوى من قلب وغيره، واحترقت قلوبنا بنار البعد في الوقت الذي ظلت فيه (مآقينا: جمع مؤق

وهو مجرى العين من الدمع، وجانبها من جهة الأنف) عيوننا تذرف الدمع من تواصل البكاء لأنه مشتاق محروم فلا أقل من أن يخفف همه بالبكاء ويسلي نفسه بالدموع.

نَكادُ حينَ تُناجيكمْ ضمائرُنا يَقْضي علينا الأسى لولا تأسّينا

ويستمر الشاعر في وصف الصورة الحزينة القاتمة فيقول: يكاد الشوق إليكم يودي بحياتنا لولا التصبر والتسلي، والأمل في اللقاء .

حالتْ لفقدِكمُ أيامُنا فغدتْ سوداً وكانت بكم بيضاً لياليا

وإمعانا في تجسيد معاناة الشاعر يقول: لقد تبدلت الحياة الوادعة الهانئة الجميلة، وأظلمت الدنيا المشرقة الباسمة المضيئة، فجللها السواد وعمها الظلام ببعد ولادة.

إذْ جانبُ العيشِ طلْقٌ من تألّفنا ومربعُ اللّهوِ صافٍ منْ تصافينا

ويبدو الترابط بين الأبيات واضحًا، وما ذاك إلا لأن بعضها قد ترتب على بعض، وصار بعضها يكمل بعضها الآخر ويترتب عليه في المعنى، ففي هذا البيت يتذكر أيامه الهانئة مع محبوبته حيث كانت الحياة صافية متفتحة، وحيث كانا يجنيان ثمار الحب ما يشاءان، ومتى يشاءان .

وَإذْ هَصَرْنَا قُنُونَ الوَصْلِ دانية قِطَافُها، فَجَنَيْنَا مِنْهُ ما شِينَا

واستكمالا للوحة الذكريات الجميلة الفاتنة، يستحضر الشاعر تلك المشاهد الرائعة التي عاشها مع ولادة: فقد كنا نستميل أصناف الوداد، والحب، والوصال المتنوعة، فنقطف منها ما نشاء.

ليُسقَ عهدُكم عهدُ السرورِ فما كنتمْ لأرواحِنا إلاّ ريحانا

ويحلق الشاعر في عالم من الخيال، ويطوف به طائف من الذكرى الحلوة، فيدعو لعهد الوفاء بينهما بالحياة، والتجدد، والنماء... لأنه عاش فيه وصفت روحه به، وتلقى من محبوبته مشاعل الأمل وحب الحياة.. وهو دعاء يكشف عن الحنين إلى العهد الماضي، وعن جمال الذكرى .

لا تَحْسَبُوا نَأيَكُمْ عَنّا يغيّرُنا أنْ طالَما غَيّرَ النّأيُ المُحِبّينَا!

وفي محاولة من الشاعر لاسترضاء محبوبته، واستدرار عطفها، يرسم لنفسه صورة مثالية، ووضيئة، فهو من طينة ليست كطينة باقي المحبين، الذين يغيرهم البعد، فعلى الرغم مما حصل بينهما إلا أنه ما يزال نحافظً على حبال الود، والوصل.

واللهِ ما طلبت أرواحُنا بدلاً منكمْ ولا انصرفتْ عنكمْ أمانينا

وزيادة في حب الوصال، راح الشاعر يرسل رسائل الطمأنة لمحبوبته، فهو يقسم لها بالله بأن قلبه لن يتعلق بغيرها ولم تتحول أمانيه عن حبها، ولقد كان اختيار الشاعر لكلمة (أرواحنا) موفقا إلى حد كبير .

يا سارِيَ البَرْقِ غادِ القصرَ وَاسقِ به مَن كانَ صِرْف الهَوى وَالوُدَّ يَسقينَا

وَيَا نسيمَ الصَّبَا بلّغْ تحيّتَنَا مَنْ لَوْ على البُعْدِ حَيّا كان يحيِينا

ولا شك أن الشاعر هنا يريد أن يشرك عناصر البيئة، أو الطبيعة في الوساطة بينه وبين ولادة من جهة، ومن جهة أخرى إذ راح يستعين بها لتحمل معه ثقيل أعبائه، فلعلها تقف بجانبه، وتخفف عنه من آلامه في وحدته، وغربته التي يعاني منها، والوقوف بجانبه، وفي مظهر حقيقي من مظاهر الود، والوفاء، والإخلاص راح الشاعر يستسقي المطر في ترفق ورجاء، ويطلب منه أن يبكر في إرواء قصر محبوبته بماء المطر العذب الصافي، لأنها كثيرا ما سقته الهوى خالصا نقيا من الخداع والزيف، ولا يكتفي الشاعر بالمطر.. بل راح يقصد نسيم الصبا لينقل تحياته إلى محبوبته التي لو ردت عليه التحية فإنها ستمنحه الحياة، وتبعث فيه الأمل.

وَاسألْ هُنالِكَ: هَلْ عَنّى تَذكُّرُنا إلفاً ، تذكُّرُهُ أمسَى يعنّينَا

واستكمالاً لمشهد الشوق والحنين، يحمل الشاعر مظاهر الطبيعة (نسيم الصبا) أمانة السؤال، والتقصي داخل القصر، أن كان بعده عنهم قد ترك أي أثر على محبوبته أم لا؟! ثم يبادر معبرًا عن مكنون صدره، وعن مرهف مشاعره.

4- قصيدة احمد شوقي

أحمد شوقي علي أحمد شوقي بك, كاتب وشاعر مصري يعد من أعظم شعراء العربية في العصور الحديثة، وقد أُطلق عليه لقب **(أمير الشعراء)** في عصره، من قبل الكثير من الشعراء والأدباء وذوي السلطة في مصر، وذلك لأنّه قد أبدع في الكثير من الأبيات الشعرية التي نظمها، وكان مثالًا للشاعر المتميز المجتهد، فقد خلت أبياته التي ألفها ونظمها من اي خلل فني أو أدبي، وهذا ما جعل منه امير الشعراء.

(قصيدة ولد الهدى)

وُلِدَ الـهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ وَفَمُ الزَمـانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ

الروحُ وَالـمَلَأُ الـمَلائِكُ حَولَهُ لِلدينِ وَالدُنيا بِهِ بُشَراءُ

وَالـعَرشُ يَزهو وَالحَظيرَةُ تَزدَهي وَالـمُنتَهى وَالسِدرَةُ العَصماءُ

وَحَديقَةُ الفُرقانِ ضاحِكَةُ الرُبا بِالتُرجُمانِ شَذِيَّةٌ غَنّاءُ

وَالوَحيُ يَقطُرُ سَلسَلاً مِن سَلسَلٍ وَاللَوحُ وَالقَلَمُ البَديعُ رُواءُ

نُظِمَت أَسامي الرُسلِ فَهيَ صَحيفَةٌ فـي اللَوحِ وَاِسمُ مُحَمَّدٍ طُغَراءُ

اِسمُ الجَلالَةِ في بَديعِ حُروفِهِ أَلِفٌ هُنالِكَ وَاِسمُ طَهَ الباءُ

يا خَيرَ مَن جاءَ الوُجودَ تَحِيَّةً مِن مُرسَلينَ إِلى الهُدى بِكَ جاؤوا

بَيتُ النَبِيّينَ الَّذي لا يَلتَقي إِلّا الحَنائِفُ فيهِ وَالحُنَفاءُ

خَيرُ الأُبُوَّةِ حازَهُم لَكَ آدَمٌ دونَ الأَنامِ وَأَحرَزَت حَوّاءُ

تحليل ابيات من قصيدة ولد الهدى:

البيت الأول:

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

الهدى: المقصود الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم

يشير الشاعر لميلاد سيد الخلق محمد صل الله عليه وآله وسلم، إذ انتشر الضوء في كل الكائنات وكان الزمان سعيدا باستقبال هذا الميلاد والتاريخ الذي حفر بذاكرة الزمن.

البيت الثاني:

الروح والملأ الملائك حوله للدين والدنيا به بشراء

الروح: جبريل عليه السلام

الملائك: الملائكة.

يوضح الشاعر كيف أن الملائكة وعلى رأسهم جبريل كانوا يحفون ميلاد النبي ويبشرون الدنيا به.

البيت الثالث:

والعرش يزهو، والحظيرة تزدهي والمنتهى والسدرة العصماء

الحظيرة: الجنة

تزدهي: تشرق

السدرة: شجرة على يمين العرش.

يصور الشاعر احتفال الكون كاملا بميلاد النبي ومن ذلك عرش الرحمن والجنة وأشجار الجنة التي لم يصل اليها مخلوق فهي معصومة على أن يمسها مخلوق.

البيت الرابع:

بك بشر الله السماء فزينت وتضوعت مسكا بك الغبراء

تضوعت مسكا: انتشرت رائحتها الطيبة.

الغبراء: الأرض

استكمالا للفكرة السابقة في الأبيات السابقة وهو احتفاء كل الدنيا والمخلوقات بميلاد الرسول ومن ذلك السموات والأرض.